

الفقه

ثاني إعدادي



طبعة ١٤٢٨ هـ



المحتويات



الدرس الأول: صلاة الجماعة

مقدمة

لقد فرض الإسلام علينا مجموعة من الواجبات ونهانا عن مجموعة من المحرمات، والصلاة هي من أعظم الواجبات التي فرضها وأكد عليها الدين الإسلامي الحنيف.

فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**الصلاة عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها**».

وهذا الحديث يعني ـ يا أعزائي ـ أن الصلاة واجب مهم جدًا وله ثواب كبير، وعلينا أن نؤديه بعناية كبيرة. وقد حثتنا كثير من الأحاديث على أداء هذا الواجب في المسجد، فالصلاة في المسجد جماعة أفضل من الصلاة في المنزل فرادى، وأداؤها جماعة يدل على اهتمامنا بهذا الواجب العظيم.

وقد خصّصنا بعض دروس هذا المنهج حول أحكام صلاة الجماعة.

فضل صلاة الجماعة

صلاة الجماعه من المستحبات الأكيدة في جميع الصلوات الخمس اليومية وكذلك في صلاة العيدين، وهي أفضل من الصلاة فرادى كما ذكرنا سابقًا. ولقد ورد في فضلها ما جعلها تكاد تكون واجبة، فمما ورد في فضلها: «**تكبيرة يدركها المؤمن مع الإمام خير من ستين ألف حجة و عمرة، وخير من الدنيا وما فيها بسبعين ألف مرة، وركعة يصليها المؤمن مع الإمام خير من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وسجدة يسجدها المؤمن مع الإمام**

في جماعة خير من عتق مائة رقبة».

لذا يجب علينا أن نحافظ عليها محافظة تامة كما أن علينا أن ندعو إخواننا إلى الالتزام بها فإن فيها ثوابًا عظيمًا.

ويزيد فضل صلاة الجماعة بالصلاة وراء الرجل التقي العالم.

المحافظة على الجماعة

ذكرنا لك ـ عزيزنا الطالب ـ أن لصلاة الجماعة فضلاً كبيرًا، لذا من الأفضل أن يتعوّد كل منا على الذهاب إلى المسجد بشكل يومي، حتى يحافظ على صلاته أن تكون جماعة بشكل دائم.

ولكن قد تحصل لنا ظروف لا نستطيع أن نذهب بسببها إلى المسجد، كأن نسافر إلى بعض الأماكن التي لا يكون فيها مساجد للصلاة أو أن نذهب رحلة، ففي هذه الحالة يمكننا أن نصلي جماعة في الرحلة، بأن يتقدّم أحدنا ونصلي خلفه.

فذلك أفضل من الصلاة فرادى.

شروط إمام الجماعة

إن الشخص الذي نصلي خلفه في صلاة الجماعة يسمى (إمام الجماعة) والأشخاص الذين يصلون خلفه يسمون (مأمومون).

والآن عليك أن تتعرف إلى شروط أو صفات إمام الجماعة:

١) أن يكون إمام الجماعة بالغًا

فلا نصلي وراء طفل صغير، عمره ست (٦) سنوات ـ مثلاً ـ، فهذا الطفل قد لا يعرف أحكام الصلاة، فلو صلينا خلفه وتابعناه فيما يفعل، فربما تكون صلاتنا باطلة وغير صحيحة، لذلك لا يصح أن نصلي خلف

الإنسان غير البالغ، محافظة على صحّة الصلاة، فالبالغ هو الشخص المتوقع منه أن يتقن أفعال الصلاة أكثر من غير البالغ.

والبالغ ـ عادة ـ هو الإنسان الذي أكمل خمسة عشر (١٥) عامًا.

٢) أن يكون إمام الجماعة مؤمنًا

أي أن يعتقد إمام الجماعة بإمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وبعبارة أخرى لا بدّ أن يكون مذهبه شيعيًّا مثل مذهبنا، فلا بدّ أن نصلي وراء إمام جماعة شيعي، لأن صلاته مثل صلاتنا، أمّا الإمام السُّنِّي فصلاته تختلف عنا، وهي غير صحيحة في فقهنا، فلذلك لا نصلي إلاّ خلف من مذهبه مثل مذهبنا.

٣) أن يكون إمام الجماعة عادلاً لا يعمل المعاصي

أي لا بدّ أن نصلي خلف إمام نعرف عنه أنه لا يعصي الله أو يأتي بالمحرّمات، مثل الكذب أو الاستماع إلى الغناء المحرّم، فهؤلاء الأشخاص ـ عادةً ـ لا يهتمون بصلاتهم، فربما يصلُّونها بطريقة غيرِ صحيحة، لذلك لا بدّ أن يكون إمام الجماعة مبتعدًا عن الذنوب ويلتزم بأوامر الله تعالى.

٤) أن يكون إمام الجماعة صحيح القراءة

فإذا عرفتَ أن هذا الإمام يخطئ في بعض ألفاظ سورة الفاتحة ـ مثلاً ـ عليك ألاَّ تصلي خلفه، لأن صلاته باطلة، لأنه يخطئ في القراءة.

تدريبات

س١/ اذكر حديثًا في فضل صلاة الجماعة.

س٢/ متى نقول عن الصلاة إنها جماعة؟

س٣/ اذكر ثلاثة من شروط إمام الجماعة.



الدرس الثاني: كيف نصلي الجماعة؟

صلاة الجماعة تقام عادة في المسجد فهو أفضل مكان للصلاة. وإمام الجماعة في المسجد هو ـ في الغالب ـ أحد المشايخ (أحد علماء الدين)[1]. فإذا أردت أن تصلي جماعة يمكنك أن تتوجه إلى مسجد الحي الذي تسكن فيه وتتخذ لك مكانًا في أحد صفوف المسجد وتتابع الشيخ الذي يصلي إمامًا في أفعال الصلاة حسب ما ستتعلمه في الدروس القادمة.

ولكنك يمكن أن تصلي جماعة دون أن يكون ذلك في المسجد فمن الممكن أن تؤدي الجماعة في الحسينية أو مكان العمل أو في الرحلات الترفيهية أو في المنزل. حيث من الممكن أن تتكون صلاة الجماعة من شخصين أو ثلاثة وذلك:

بأن تختار شخصًا معينًا متوفرة فيه شروط إمامة الجماعة (التي ذكرناها لك في الدرس السابق)، فتقف إلى يمينه إذا كنت لوحدك ولكن تتأخر عنه قليلاً.

وإذا كنتم ثلاثة، يتقدم أحدكم (بحيث تتوفر فيه الشروط)، ويقف خلفه الاثنان المتبقيان كما هنا:



(١) يمكن للمعلم العزيز أن يشير إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون إمام الجماعة أحد المشايخ، بل يكفي أن يكون أحد المؤمنين الذين تتوفر فيهم الشروط التي ذكرناها في الدرس السابق.

أما إذا زاد المصلون عن ثلاثة فترتيب الصفوف لا يختلف كثيرًا، فالإمام يتقدم المصلين ويتأخر عنه المصلون صفًّا يتلو صفًّا، كما ترى ذلك عند دخولك لأي مسجد يصلى فيه جماعة، أو ما تراه على شاشة التلفزيون عندما تعرض بعض الصور لصلاة الجماعة في البلاد الإسلامية.

كيف نرتب صفوف الجماعة؟

لقد عرفتَ ـ عزيزي الطالب ـ أن الصلاة لكي تكون جماعة لا بدّ أن يصلي فيها اثنان أو أكثر، وهؤلاء المصلون لا بدّ أن يقفوا بطريقة محددة، وليس بأي طريقة.

(١) فعندما نكون ثلاثة مصلين نقدّم أحدنا ونتأخر عنه قليلاً، ولكن بشرط أن لا نتأخر عنه كثيرًا، فالمسافة التي تفصل بين الإمام والمصلين خلفه لا بدّ أن لا تزيد عن متر (ما يساوي طول الرجل وهو ساجد).

(٢) كذلك يجب أن لا يكون هنالك فاصل كالجدار أو الستارة مثلاً بين المصلين وإمام الجماعة، فلا يصح أن نصلي في غرفة والإمام في غرفة أخرى ملاصقة ـ مثلاً ـ.

(٣) وأن يتساوى المكان الذي يقف عليه الإمام مع المكان الواقف عليه المصلون، فلا تصح الصلاة إذا كان موقف الإمام أعلى من موقف المصلين.

ولا بأس بأن يرتفع المصلون أعلى من الإمام، كأن يصلي الإمام في الطابق الأول، بينما يصلي المأمومون في الطابق الثاني.

(٤) وعند اصطفاف المصلين يجب أن لا يكون هناك فاصل كبير بين المصلي ومن بجانبه من المصلين، بحيث يزيد عن متر، فإذا زادت المسافة بين المصلين في الصف الواحد عن متر تبطل الصلاة.

وعمومًا يجب أن تكون صفوف الجماعة متقاربة، فالصف الأول لا يبعد عن موقف الإمام أكثر من متر، والصف الثاني لا يبعد عن الصف الأول كذلك أكثر من متر.

وعلى كل مصلٍّ أن يلاصق المصلي الذي بجانبه بحيث لا يبعد عنه أكثر من متر.

تدريبات

س١/ لو أردت أن تصلي جماعة ماذا تفعل؟

س٢/ هل من الممكن أن تتكون صلاة الجماعة من شخصين؟ كيف ذلك؟

الدرس الثالث: كيف ألتحق بالجماعة من بدء الصلاة؟

مقدمة

من المفترض أن يلتحق المصلي بالجماعة من بدء الصلاة، لذلك يفضل أن يأتي للمسجد قبل الأذان بقليل ليلتحق بالإمام.

والركعتان الأولى والثانية تختلفان باختلاف الصلاة، فإذا كانت الصلاة جهرية مثل المغرب والعشاء يسمع المصلون قراءة الإمام، أما إذا كانت إخفاتية مثل الظهر والعصر فالمصلون لا يسمعون القراءة.

لذلك سوف نشرح لك ـ عزيزي الطالب ـ كيف تلتحق بالإمام في الصلوات الجهرية، ثم كيف تلتحق بصلاة الجماعة في الصلوات الإخفاتية:

الصلاة الجهرية

بعد أن يكون هناك شخص متوفرة فيه شروط إمامة الجماعة (كما تقدم ذكرها) ينوي الإنسان لصلاة الجماعة ويقف مع بقية المأمومين في أحد الصفوف خلف إمام الجماعة، فإذا كبر إمام الجماعة مبتدئاً صلاته يكبر المصلون بعده، ثم ينصت المصلون لقراءة الإمام لسورة الفاتحة والسورة التي تليها، ولا يقرأ المأموم معه لأنه يتحمل عنهم القراءة، أي إنَّ تلاوة الإمام تكون بدلاً عن تلاوتهم. لذلك يحاول المصلي أن ينصت إلى الإمام فقط دون أن يردد خلفه.

الصلاة الإخفاتية

في الصلوات الإخفاتية ـ مثل صلاة الظهر ـ لا نسمع تلاوة إمام الجماعة للفاتحة أو السورة، لذلك يفضل للمصلين خلفه أن ينشغلوا ـ ما دام الإمام

يتلو السورتين ـ بالتسبيح، كأن يقول المصلي: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)، وينشغلون بهذا التسبيح إلى أن ينتهي الإمام من القراءة. فإذا كبر الإمام للركوع يكبرون ويركعون معه.

المتابعة في غير القراءة

علمتَ ـ عزيزي الطالب ـ كيف يتابع المأموم إمامَ الجماعة في القراءة في الصلاة الجهرية والإخفاتية، بقي عليك أن تعرف كيف يتابعه في بقية أفعال الصلاة:

ومتابعة إمام الجماعة في أفعال الصلاة أمر سهل، فما على المأموم إلا أن يتابعه في جميع أفعال الصلاة، فإذا ركع الإمام ركع وإذا قال ذكر الركوع قاله بعده، وإذا رفع من الركوع رفع بعده، فإذا هوى وسجد هوى وسجد مثله، وهكذا في بقية الأفعال.

كيف نتابع الإمام في الركعتين الثالثة والرابعة؟

كان حديثنا السابق حول متابعة المأموم لإمام الجماعة في الركعتين الأولى والثانية، أما في الركعة الثالثة أو الرابعة لا يسمع المصلي ماذا يقول الإمام، فماذا يفعل؟

إن صلاة الجماعة تختلف عن صلاة الفرد في المنزل في قراءة الفاتحة والسورة في الركعتين الأولى والثانية فقط، ولا تختلف عنها في الأمور الأخرى أبدًا، فالمصلي ـ مثلاً ـ يتلو ذكر الركوع في صلاة الجماعة كما يتلوه فيما لو صلى وحده، وكذلك الأمر في الركعة الثالثة أو الرابعة، فالمأموم في صلاة الجماعة يقرأ التسبيحات في الركعتين الثالثة والرابعة، كما كان يفعل وهو يصلي منفردًا، فالإمام يتحمل عن المأموم قراءة السورتين (الفاتحة وما

بعدها) فقط، ثم على المأموم أن يأتي بكل الأذكار الأخرى بنفسه.

إذا سها المأموم عن المتابعة

وإذا سها المأموم ولم يتابع الإمام، بحيث رفع من الركوع أو السجود قبل الإمام ـ سهوًا ـ يمكنه تدارك ذلك، فلو رفع من الركوع قبل الإمام عليه أن يرجع ويركع مرة ثانية بسرعة ليتابع الإمام، وذلك قبل أن يرفع الإمام.

فإذا أدرك الإمام قبل أن يرفع من الركوع، يتابع معه الصلاة في بقية الأجزاء وصلاته صحيحة.

أمّا إذا نسي المأموم ورفع من الركوع قبل الإمام، فعليه أن يرجع مرة أخرى ليتابع الإمام في ركوعه، ولكن البعض قد يصيبه بعض الحياء فيظلّ واقفًا إلى أن يقف الإمام ويتابعه بعد ذلك في بقية الصلاة، والمفروض في المأموم أن لا يستحي في مثل هذه الحالة.

بل من المفترض أن يطبق الحكم الشرعي ويبتعد عن الحياء في مثل هذه المواقف.

وقد يسهو المصلي فيركع أو يسجد قبل الإمام، وفي هذه الحالة يمكنه تدارك هذا الخطأ، وذلك بأن يقول ذكر الركوع أو السجود ثم يرفع ليتابع الإمام، فلو سها فركع قبل الإمام والتفت إلى أن الإمام لم يركع، ففي هذه الحالة يقول ذكر الركوع أولاً، ثم يرفع ويركع مرة أخرى مع الإمام ويكمل صلاته بشكل طبيعي بعد ذلك.



تدريبات

س١/ ماذا يفعل المأمومون إذا قرأ إمام الجماعة سورة الفاتحة وسورة بعدها بصوت مسموع؟

س٢/ ماذا يفعل المأمومون إذا قرأ إمام الجماعة سورة الفاتحة وسورة بعدها بصوت منخفض لا يسمعونه؟

س٣/ ماذا يفعل المأمومون إذا قرأ إمام الجماعة ذكر الركوع وذكر السجود؟

س٤/ ما معنى متابعة إمام الجماعة في الصلاة؟

س٥/ متى يجوز للمأموم الالتحاق بالإمام؟

س٦/ هل تصح الجماعة إذا سبقت الإمام في ذكر السجود (سبحان ربي الأعلى وبحمده) متعمدًا؟ وماذا لو سبقته في السلام؟

الدرس الرابع: كيف ألتحق بالجماعة أثناء الصلاة؟. (١)

في الركعة الأولى

الروايات التي وردت في فضل صلاة الجماعة تحث المسلم على أن يأتي للمسجد في وقت مبكر، وأن يلتحق بالصلاة من أولها، فمن يفوته أن يدرك الجماعة من أولها يفوته ثواب كثير.

ولكن ماذا يفعل من فاته أن يدرك الصلاة من تكبيرة الإحرام؟ هل يخسر صلاة الجماعة ولا يمكنه الالتحاق بالصلاة؟

للمصلي أن يلتحق في الركعة الأولى بالجماعة ما دام الإمام واقفًا أو أثناء الركوع، فإذا رفع الإمام من الركوع وهوى إلى السجود لا يمكن للمأموم أن يلتحق به إلاّ حين يقف للركعة التي بعدها.

فإذا كبّر الإمام تكبيرة الإحرام وبدأ قراءة الفاتحة، وأثناء القراءة دخل أحد المصلين يمكن لهذا المصلي أن يلتحق بالصلاة، حيث يتّخذ له موقفًا مع المصلين في أحد الصفوف ويكبّر تكبيرة الإحرام ويتابع الإمام في بقية الصلاة.

ويمكن لأي مصلٍّ الالتحاق ما دام الإمام يقرأ السورتين.

فإذا كبّر الإمام وركع، ودخل مصلٍّ يريد الالتحاق بالجماعة يمكنه ذلك ما دام الإمام راكعًا.

فإذا رفع الإمام من الركوع لا يمكن للمأمومين الالتحاق به، وعليهم انتظار الإمام إلى ينهي الركعة الأولى ويقوم للركعة الثانية.

فإذا وقف الإمام لقراءة السورتين في الركعة الثانية كبر المأمومون



المتأخرون للالتحاق بالجماعة من هذه الركعة.

الالتحاق في الركعة الثانية

لو تأخر المأموم في حضور الصلاة، ولم يدرك الإمام وهو واقف في الركعة الأولى، فهنا يتعيّن عليه الالتحاق به في الركعة الثانية إذا وقف الإمام لقراءة السورتين في الركعة الثانية، أو أن يلتحق به وهو في القنوت أو أثناء ركوعه.

والمأموم يتابع الإمام في هذه الركعة، فإذا قرأ الإمام أنصت للقراءة، وإذا قنَتَ الإمام قَنَتَ معه، حتّى لو كان المأموم في الركعة الأولى، فلا يضر ـ في صلاة الجماعة ـ أن يكون الإمام في الركعة الثانية والمأموم لا يزال في الركعة الأولى.

وإذا ركع الإمام وسجد يركع المأموم ويسجد معه.

التجافي

بعد السجود في الركعة الثانية سيأتي الإمام بالتشهد، والمأموم يكون في الركعة الأولى، وغير مطالب بتشهد، لأنه ما زال في الركعة الأولى، لذلك على المأموم في هذه الحالة أن يتابع الإمام، بأن يتشهّد معه، ولكن في حال التجافي.

والتجافي هو: أن يضع المأموم يديه على الأرض ويرفع ركبتيه عنها قليلاً، وكأنه يريد القيام.

فإذا قام الإمام للركعة الثالثة قام معه.

متابعة الإمام في الركعة الثالثة

بعد أن يقوم الإمام للركعة الثالثة سيقوم بتلاوة التسبيحات الثلاث، بينما المأموم مطالب بقراءة الفاتحة وسورة بعدها، لذلك على المأموم أن يقرأ ما هو مطالب به أثناء تلاوة الإمام لهذه التسبيحات.

وإذا لم يستطع المأموم إلا تلاوة الفاتحة فقط، لأن الإمام كبّر للركوع وهو لم يكن عنده وقت لقراءة السورة الأخرى بعد الفاتحة، يكتفي بالفاتحة، ويركع مع الإمام ويسجد معه.

أما لو لم يستطع المأموم أن يكمل الفاتحة، بحيث لو أكملها لن يستطيع أن يدرك الإمام وهو في الركوع، ففي هذه الحالة يقطع قراءته للفاتحة، ويركع مع الإمام، ويكمل معه بقية أفعال الصلاة.

وإذا كان ذلك في صلاة المغرب، فإن الإمام بعد السجود سوف يتشهّد ويسلم لأنه أتم ثلاث ركعات، أما المأموم فيجلس مع الإمام للتشهد للركعة الثانية، وما إن يسلم الإمام حتى يقوم المأموم للركعة الثالثة ويكمل صلاته منفرداً.

وسيأتي الحديث حول الالتحاق في الصلاة الرباعية.



تدريبات

س١/ كيف تلتحق بصلاة الجماعة إذا كان الإمام راكعاً؟

س٢/ ماذا تفعل إذا أدركت الإمام في الركعة الثانية حينما يتشهد الإمام؟

س٣/ ماذا تفعل إذا كنت في الركعة الثانية والإمام في الركعة الثالثة ولم تستطع قراءة إلا سورة الفاتحة فقط؟

س٤/ لو كنت في الركعة الثانية والإمام في الثالثة، وأراد الإمام التشهد، فماذا تفعل إن كانت الصلاة صلاة المغرب؟

الدرس الخامس: كيف ألتحق بالجماعة أثناء الصلاة؟ . (٢)

الالتحاق في الصلاة الرباعية من الركعة الثانية

إذا كانت الصلاة صلاة رباعية (أي أربع ركعات) ـ مثل العشاء أو الظهر أو العصر ـ، وأنت التحقت بالإمام في الركعة الثانية، ففي هذه الحالة عليك أن تتابعه من حيث التحاقك به، فإذا قنت عليك أن ترفع يديك وتقنت معه وإذا ركع تركع وإذا سجد تسجد، أما إذا تشهد لأنه في الركعة الثانية فعليك أن تتجافى، وقد شرحنا لك ذلك سابقًا.

و بعد أن تصلي مع الإمام ركعتين، ويعني ذلك أنك صليتَ ركعتك الثانية مع الإمام وهو صلى ركعته الثالثة. فإذا كانت الصلاة رباعية، فإن الإمام بعد أن يرفع من السجدة الثانية من الركعة الثالثة سيقوم، بينما أنت مطالب بالتشهد، فعليك أن تأتي بالتشهد، ثم تقوم لتدرك الإمام وتسبح التسبيحات الثلاث معه.

والإمام بعد ذلك سوف يتشهد للركعة الرابعة وأنت سوف تكون في الركعة الثالثة فينبغي عليك أن تتابع الإمام في التشهد، فإذا بدأ في ذكر السلام، قمت للركعة الرابعة و أكملت صلاتك منفرداً.

الالتحاق في الصلاة الرباعية من الركعة الثالثة أو الأخيرة

و لو أدركت الإمام وهو في الركعة الثالثة، ففي هذه الحالة يجوز لك الالتحاق بالجماعة ما دام الإمام مشغولاً بالتسبيحات أو أثناء الركوع، ولكنك إذا كبرت والإمام مشغول بالتسبيحات، فعليك أن تقرأ السورتين، فالإمام لا يتحمل عنك قراءتهما. وهذا يجري حتى لو أدركته قبل أن يركع

في الركعة الرابعة. وهنا أيضاً عليك أن تقرأ الفاتحة وسورة بعدها بصوت خافت، وكما قلنا سابقًا فإنك إذا لم تتمكن من السورة التي بعدها فهنا تكتفي بسورة الفاتحة فقط.

الالتحاق في آخر الصلاة

ولو تأخرت فما أدركت إمام الجماعة إلا وهو في السجدة الأخيرة أو السجدة قبل الأخيرة أو حتى وهو في التشهد الأخير ففي هذه الحالة لم تَفُتْكَ الجماعة، فمازلت تستطيع أن تلتحق بصلاة الجماعة.

ففي الركعة الأخيرة يمكنك أن تلتحق بالإمام وهو قائم، وهو راكع، وكذلك حتى لو كان ساجداً سواء في السجدة الأولى أو الثانية.

ولو أدركت الإمام في سجود الركعة الأخيرة ـ مثلاً ـ تكبر للصلاة بأن تقول: (الله أكبر) وتسجد معه مباشرة، وتتشهد فإذا سلم تقوم لتكبر مرة ثانية، ولكن لا تنوي في هذه التكبيرة الثانية أنها تكبيرة إحرام ثانية، بل اجعل نيتك في التكبيرة على أنها ذكر لله عز وجل، ثم تقرأ السورتين وتكمل الصلاة وتحصل ـ إن شاء الله ـ على ثواب صلاة الجماعة.

وإذا أدركت الإمام في التشهد الأخير، فإنك كي تلتحق بالجماعة: تكبر بنية الجماعة وتجلس مباشرة لتتشهد مع الإمام متابعة، فإذا سلم الإمام تقوم لتقرأ السورتين وتكمل الصلاة.

تدريبات

س١/ كيف ألتحق بالإمام في صلاة الظهر إذا دخلتُ المسجد وهو يتهيأ للتكبير للقنوت في الركعة الثانية؟ وكيف أنهي معه الصلاة؟

س٢/ هل يمكنني أن ألتحق بالإمام وهو في الركعة الثالثة من صلاة العشاء، مع أنه سيقرأ التسبيحات وأنا من المفترض أن أقرأ الفاتحة وسورة أخرى بعدها؟

س٣/ ما هي المواضع التي يمكنني أن ألتحق فيها بالإمام وهو في الركعة الأخيرة من أي صلاة؟

س٤/ كيف ألتحق بالإمام وهو في التشهّد الأخير من الصلاة؟



الدرس السادس: أحكام خاصة بصلاة الجماعة

نكمل ـ عزيزي الطالب ـ في هذا الدرس الأحكام المتعلقة بصلاة الجماعة، التي لم نذكرها لك في الدروس السابقة:

الالتحاق بالجماعة في حال اختلاف الصلاة

لو تأخر أحد المصلين في الحضور إلى المسجد، فلم يصل إلاّ والإمام قد تهيأ للتكبير للصلاة الثانية، كأن يتوجه أحدهم للمسجد لأداء صلاة الظهرين (الظهر والعصر)، فلما وصل وجد أن الإمام قد تهيأ لصلاة العصر، فهل يصح منه الالتحاق بالإمام ليصلي معه صلاة الظهر، بينما الإمام سيصلي صلاة العصر؟

حتى لو اختلفت صلاة الإمام عن صلاة المأموم، يصح للمأموم الالتحاق بالإمام والصلاة خلفه جماعة.

وكما يصح هذا في صلاة الظهرين، كذلك الأمر في صلاة المغرب والعشاء، فلو صلى شخص صلاة المغرب خلف إمام يصلي صلاة العشاء يصح منه ذلك.

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن صلاة المغرب ثلاث ركعات بينما صلاة العشاء أربع ركعات، فإذا صلى المأموم صلاة المغرب خلف إمام يصلي العشاء فإنه حين يصل إلى الركعة الثالثة عليه بعد السجدة الثانية أن يجلس ليتشهد ويسلم، بينما الإمام سيقوم للركعة الرابعة.

والمأموم في هذه الحالة يسلم ويقوم مباشرة ليبدأ مع الإمام صلاة العشاء، فيكبر تكبيرة الإحرام للدخول في صلاة العشاء ويقرأ الفاتحة إن

تمكّن من ذلك، ويركع ويكمل مع الإمام الركعة الأولى.

والمأموم سيكون في هذه الحالة في الركعة الأولى من صلاة العشاء، بينما الإمام سيكون في الركعة الرابعة، وبعد السجدة الثانية سيبدأ الإمام بالتشهد، والمأموم يتشهّد معه، فإذا بدأ بالسلام يقوم المأموم للركعة الثانية ويكمل الصلاة منفردًا.

الارتباط بين الإمام والمأموم في صلاة الجماعة

في صلاة الجماعة كل مأمومٍ مرتبط بالمأموم الآخر، وهذا المأموم مرتبط بمأموم غيره، وهكذا إلى أن نصل إلى الإمام.

فالإمام مرتبط به المأموم الذي يصلي خلفه مباشرة، وهذا المأموم يرتبط به المأمومان اللذان يصليان عن يمينه وعن يساره، وهذا اللذان يصليان عن يمين ويسار هذا المأموم يرتبط بهما المصلون الذين يلونهما في الصف الأول.

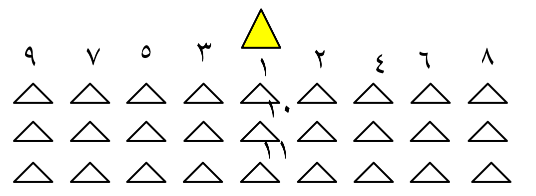
وكل مأموم من الصف الذي يلي الصف الأول ـ أي في الصف الثاني ـ يرتبط بالمأموم الذي أمامه مباشرة.

فإذا كبّر الإمام تكبيرة الإحرام على المأموم الذي يصلي خلفه مباشرة أن يكبّر ثم يكبّر اللذان عن يمينه وعن يساره، ثم يتبعهما المصلون الذين يلونهما في الصف الأول.

ثم يقوم المأمومون في الصفوف التي تلي الصف الأول بالتكبير، فيكبر كل مأموم إذا كبّر المأموم الذي أمامه، لأنه مرتبط به.

ولتقريب الفكرة إليك أكثر، حيث نقول أن أول شخص يكبر بعد الإمام هو المأموم رقم (١)، ثم يكبر بعده كل من (٢) و (٣)، ولا يكبر رقم (٦) حتى يكبر رقم (٤).





أما الأشخاص الذين في الصفوف الخلفية فإنهم يكبرون بعد الذين هم أمامهم، فمثلاً إذا كبر المأموم رقم (١) أو تهيأ ليكبر، جاز للذي خلفه رقم (١٠) أن يكبر وإذا كبر رقم (١٠) جاز لرقم (١١) أن يكبر وهكذا.

ويجوز للمصلي أن يكبر إذا كان الشخص الذي قبله متهيأً (أي: مستعداً للتكبير) حتى لو لم يكبر بعد.

وصلاة الجماعة تبطل إذا لم يتقيّد المصلي بهذا الترتيب، فلو أن المصلي الذي خلف الإمام لم يكبر أو لم يكن مستعدًا للتكبير، وكبّر الذي يليه، فصلاته الجماعة باطلة، أي يُكْتَب له ثواب أداء الصلاة وكأنه صلاها فرادى، ويخسر ثواب الجماعة.

وإذا بطلت الجماعة لأي مأموم في الصف الأول تبطل الجماعة لجميع الذي يرتبطون به في الصف الأول.

لذلك على المأموم الالتفات لهذه النقطة جيّدًا، حتى لا تبطل صلاته، ومِنْ ثَمَّ يُبْطِل صلاة الآخرين.

مستحبات صلاة الجماعة

تُعَدُّ الصفوف التي في الجهة اليمنى في صلاة الجماعة أفضل من جهة اليسار، والأقرب للإمام أفضل من الأبعد.

ويستحب تسوية الصفوف، أي أن تكون صفوف الجماعة متساوية من

حيث عدد المصلين في كل صف.

وكذلك يستحب سدّ الفراغات التي تحدث بين الصفوف، بمعنى أنه يستحب إكمال الصف الأول ثم البدء في الصف الثاني فإذا اكتمل يبدأ في الصف الثالث، وهكذا.

تدريبات

س١/ هل يجوز الالتحاق بالجماعة إذا أدركت الإمام في صلاة العشاء وأنتَ تريد أن تصلي المغرب؟

س٢/ كيف يتصل المأمومون بالإمام إذا كانوا في الصف الأول؟

س٣/ كيف يتصل المأمومون بالإمام إذا كانوا في غير الصف الأول؟

س٤/ اذكر ٣ من مستحبات صلاة الجماعة؟

الدرس السابع: فضل وآداب المسجد

فضل المسجد

للمسجد مكانة كبيرة عند المسلمين، فالمساجد جميعها نسميها (بيوت الله)، وما دام المسجد هو بيت الله، فله الاحترام والتقدير الذي يستحقه.

والله سبحانه وتعالى قد طلب منّا أن نعطي اهتمامًا خاصًّا للمسجد، فقال سبحانه: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾ ـ (الأعراف: ٣١) ـ، فهذه الآية تطلب منَّا أن نحترم المسجد فنختار اللباس الجيّد ـ مثلاً ـ عندما نريد التوجه إليه.

لذلك ليس من المناسب أن يذهب بعضنا للمسجد بلباس النوم ـ مثلاً ـ.

وقد فضّل الله المسجد كثيرًا، فالصلاة فيه أفضل من الصلاة في المنزل، والعبادة فيه أفضل من العبادة في أي مكان آخر.

لذلك يصلي المسلمون جماعة في المسجد دائمًا، حتّى يحصلوا على الثواب الجزيل الذي وعدهم الله تعالى به.

آداب المسجد

نتعرف في هذا الدرس إلى بعض الآداب التي أمرنا الله بها أثناء تواجدنا في المسجد، وهي:

١. المحافظة على نظافته

من أهم آثار احترامنا للمسجد هو المحافظة على نظافته، وعدم إلقاء الورق أو المحارم على أرضه، وعدم كتابة أي شيء على جدرانه، سواءً من

الداخل أو الخارج.

فالبعض قد يقوم ببعض الكتابات على جدران المسجد الخارجية، وربما تكون هذه الكتابات غير لائقة، وهذا أمر محرّم، لذا علينا الالتفات إلى ذلك، ونراعي مكانة هذا المكان المقدّس.

وإذا رأينا أوساخًا على أرضه علينا أن ننظف المسجد منها.

٢. المحافظة على طهارته

يحرم تنجيس المسجد، ويجب علينا المبادرة الفورية بتطهيره إن وقعت عليه أي نجاسة، أيًّا كان المتسبب بها سواءً كان صغيرًا أم كان كبيرًا.

فإذا صادف ورأيت نجاسة في المسجد عليَّ المبادرة فورًا بتطهيرها حتَّى لو لم أكن أنا المتسبب بها.

٣. الاهتمام بالمسجد

يستحب للمسلم أن يبدي كل ما يدل على احترامه للمسجد، وذلك مثل:

- أن يكون نظيف الجسم والملبس.
- أن يكون حسن المظهر، فلا يطيل شعر وأظافره ـ مثلاً ـ.
- أن يكون متوضئًا، حتى لو لم يأتِ للصلاة، كأن يأتي المسجد للتعلّم.
- خفض صوته أثناء الحديث في المسجد، وأن لا يرفع صوته كثيرًا بشكل مزعج وغير لائق.
- أن يشغل المصلي نفسه بقراءة القرآن والدعاء.



٤. دعاء المسجد

يستحب للمسلم أن يدخل المسجد برجله اليمنى، ويقول عند الدخول: (اللهم افتح لي أبواب رحمتك).

ويستحب له الخروج بالرجل اليسرى.

٥. صلاة تحية المسجد

يستحب للمسلم إذا دخل أي مسجد أن يصلي فيه ركعتين (مثل صلاة الصبح)، وتسمى هاتان الركعتان بركعتي (تحية المسجد).

تدريبات

س١/ ما هي آداب المسجد التي تعرفها؟

س٢/ ماذا ينبغي للمسلم أن يعمل أثناء انتظاره للصلاة؟

الدرس الثامن: صلاة الآيات

ما هي صلاة الآيات؟

صلاة الآيات هي الصلاة التي نسميها صلاة الخسوف أو صلاة الكسوف، فنصليها عندما ينخسف القمر ، أو عندما تنكسف الشمس ـ عادةً ـ.

وصلاة الآيات تجب علينا ـ أيضًا ـ لو حدث شيء مخيف جدًّا للنّاس، كأن يحدث زلزال. ولكنّه والحمد لله لم يحصل شيء مثل هذا عندنا.

فالقمر في منتصف الشهر في الليالي: ١٣ و١٤ و١٥ و١٦ يكون بدرًا، ويكون منيرًا بشكل كامل، وليس مثل بداية أو نهاية الشهر، بالذات الليلة الخامسة عشرة، حيث يكون دائريًا.

ولكن في بعض الشهور ـ لأسباب معروفة ـ ينخسف القمر، بمعنى أنه يتغطّى جزء منه وربما يتغطّى بكامله، فلا يعود منيرًا كما هو المفروض في مثل هذه الليالي.

وهذا يسمى خسوف القمر.

وهو أمر يتكرر كثيرًا، فقد يحصل في السنة أكثر من مرة.

وكما أن القمر قد يذهب بعض ضوئه كذلك قد يحصل الأمر نفسه للشمس، فيذهب بعض نورها في النهار، ويسمى هذا كسوف الشمس.

والقمر قد يذهب ضوؤه بالكامل، ويسمى خسوفًا كليًا، وكذلك قد يذهب نور الشمس كله، فيسمى كسوفًا كليًّا.

وقد أمرنا الله تعالى أن نصلي صلاة الآيات كلما حدث خسوف أو

كسوف، جزئيًا كان أو كليًّا.

على مَنْ تجب؟

صلاة الآيات صلاة واجبة على كل مسلم ومسلمة بالغين، مثلها مثل الصلاة اليومية، فالبعض يظن أنها مستحبة.

فإذا علم المسلم بحدوث الخسوف وجبت عليه الصلاة.

وقتها

يبدأ وقت صلاة الآيات مع بدء الخسوف أو الكسوف، وينتهي بانتهائه، فإذا ظهر ضوء القمر من جديد واكتمل انتهى وقت صلاة الآيات.

قضاؤها

إذا لم يعلم الإنسان بالخسوف أو الكسوف إلاّ بعد أن انتهى تمامًا، وكان الخسوف أو الكسوف كليًّا، بمعنى أن ضوء القمر أو الشمس قد ذهب بالكامل فيجب عليه القضاء.

فيصليها بمجرد أن يعلم.

ولو علم مسبقًا عن طريق نشرة الأخبار أو عن طريق الجرائد أنه سيحدث خسوف للقمر في هذه الليلة ولكنه تكاسل عن أدائها، لأن الخسوف ـ مثلاً ـ حدث في وقت متأخر من الليل، وتكاسل أن يستيقظ من النوم، فهنا عليه القضاء كذلك.

أما لو لم يعلم، وكان الخسوف أو الكسوف جزئيًا، فإنه لا يجب عليه القضاء.

كيف أصلي صلاة الآيات؟

صلاة الآيات ركعتان في كل ركعة منها خمسة ركوعات، أي إن الإنسان في كل ركعة يركع خمس مرات بهذه الكيفية الآتية:

١. ينوي المكلف صلاة الآيات ويكبر تكبيرة الإحرام.
٢. ثم يقرأ سورة الفاتحة ويقرأ سورة أخرى بعد الفاتحة، ثم يركع.
٣. ثم يرفع رأسه، ويقرأ الفاتحة وبعدها سورة أخرى أيضاً، ثم يركع.
٤. وبعد أن يرفع رأسه يقرأ الفاتحة وبعدها سورة أخرى، ثم يركع.
٥. وبعد أن يرفع رأسه يقرأ الفاتحة وبعدها سورة أخرى، ثم يركع.
٦. وبعد أن يرفع رأسه يقرأ الفاتحة وبعدها سورة أخرى، ثم يركع.
٧. وبعد هذا الركوع الخامس يرفع من الركوع ثم يسجد السجدتين.

ثم يقوم للركعة الثانية فيفعل فيها كما في الركعة الأولى، أي إنه يركع خمسة ركوعات، وبعدها يقوم ويسجد السجدتين ثم يتشهد ويسلم كما في سائر الصلوات وبذلك تنتهي صلاة الآيات.

تدريبات

س١/ متى آخر مرة حدث سبب لصلاة الآيات، وماذا كان السبب؟

س٢/ هل يجب قضاء صلاة الآيات إذا فاتت الإنسان؟

س٣/ هل هناك فرق إذا قلنا "صلاة الآيات" أو "صلاة الكسوف أو الخسوف"؟

س٤/ اذكر باختصار كيفية صلاة الآيات.



الدرس التاسع: صلاة العيد

مقدمة

يحتفل المسلمون كل عام بثلاثة أعياد، هي: عيد الفطر وعيد الأضحى، وعيد الغدير.

يجتمعون في هذه الأعياد ويتبادلون التهاني والتبريكات والتزاور بينهم، وتكون مناسبة جميلة يفرح فيها الأطفال ويتلقون فيها الهدايا والألعاب.

وهذه الأيام لها فضل كبير عند الله سبحانه وتعالى، حيث وضع لها الشرع الإسلامي مجموعة من العبادات إحياءً وتكريمًا لها.

وعيد الغدير هو من أفضل الأيام التي يحتفل بها محبو أهل البيت (ع)، ويفرحون فيه، ولكن حديثنا في هذا الدرس سيكون عن صلاة العيد، التي نصليها في عيدي الفطر والأضحى فقط، ولا نصليها في عيد الغدير.

متى نصليها؟

تقام صلاة العيد يومي عيد الفطر (وهو اليوم الأول من شهر شوال) وعيد الأضحى (وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة).

ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال، أي من بدء شروق الشمس إلى وقت صلاة الظهر.

كم عدد ركعاتها؟

تتألف صلاة العيد من ركعتين:

في الركعة الأولى يكبّر فيها المصلي خمس مرات، ويقنت خمس مرات

أيضًا[١].

وفي الركعة الثانية: يكبّر أربع مرات ويقنت مثلها أربع مرات.

كيف نصلي صلاة العيد؟

بعد أن ينوي المصلي أنه يصلي صلاة العيد يكبّر تكبيرة الإحرام، ويقرأ بعدها الفاتحة وسورة كاملة.

ويستحب أن تكون هذه السورة سورة الشمس.

ثُمَّ يُكَبِّرُ ويرفع يديه للقنوت، ويقول في القنوت: (اللهم أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت وأهل العفو والرحمة وأهل التقوى والمغفرة، أسألك اللهم بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدًا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرًا وشرفًا وكرامةً ومزيدًا أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا وآل محمد وأن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدًا وآل محمد، اللهم إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون وأعوذ بك مما استعاذ منه عبادك المخلصون).

ثم تكبّر وتدعو بهذا الدعاء خمس مرات، وبعد القنوت الخامس تكبّر وتركع وتسجد سجدتين.

---

(١) السيد السيستاني ـ حفظه الله ـ يرى أن التكبيرات في الركعة الأولى خمس والقنوتات أربع، بينما السيد الخامنئي ـ حفظه الله ـ يريان أن التكبيرات في الركعة الأولى خمس والقنوتات ـ كذلك ـ خمس، ولكن يمكن الإشارة من قبل المعلم العزيز إلى أنه من الأفضل للمسلم أن يصليها جماعة ويتابع أفعالها مع الإمام.



ثم تقوم بعد السجدتين للركعة الثانية التي تقرأ فيها بعد الفاتحة سورة الأعلى، وتكبّر وترفع يديك للقنوت الذي تدعو فيه بالدعاء نفسه، وتكرر التكبير والقنوت أربع مرات، وبعد الرابعة تركع وتسجد وتتشهد وتسلم.

من أعمال يوم العيد

حثّنا ديننا الإسلامي على أن نظهر الفرحة والسرور في الأعياد الإسلامية، وكذلك أن نتذكر إخواننا المحتاجين والفقراء في مثل هذه الأيام ليشاركونا هذه الفرحة.

لذلك أرشدنا إلى بعض الأعمال التي تظهر هذين الجانبين، منها:

١. الملبس الجيّد:

يستحب للمسلم أن يحتفل بيوم العيد، فيلبس اللباس الجميل الذي يظهر فرحته به.

٢. الاغتسال:

يستحب للمسلم في أيام الأعياد أن يتنظّف ويتطيّب ويلبس الملابس الجيّدة النظيفة، لذلك من المناسب أن يستحمّ في مثل هذه الأيام[١].

(١) في أيام الأعياد يستحب للمسلم أن يغتسل، ولكن لأن الطالب في هذه المرحلة لم يتعلّم الغسل وكيفيته، لذلك من المناسب أن يشرح المعلّم هذه النقطة على أن الاغتسال بمعنى الاستحمام.

٣. زكاة الفطرة:

وهي زكاة يدفعها المسلمون لإخوانهم الفقراء قبل صلاة العيد، وذلك حتى يستطيع هؤلاء الاحتفال بالعيد مثلنا.

وهذه الزكاة يدفعها ـ عادة ـ آباؤنا، وهم الذين يتكفّلون بها، لكنك ـ عزيزنا الطالب ـ تستطيع أن تدفع صدقةً في هذا اليوم، بأن تذهب في يوم العيد إلى مكتب الجمعية الخيرية وتدفع لهم أي مبلغ كصدقة للفقراء في هذا اليوم، حتّى لو كان هذا المبلغ ريالاً واحدًا فقط.

٤. تبادل التهاني والتزاور:

يستحب لكل منّا أن يهنئ أخاه المسلم بالعيد، فيقول له: كل عام وأنت بخير ـ مثلاً ـ، أو أي عبارة أخرى.

كما يستحب للمسلمين أن يتزاوروا في مثل هذه المناسبات، بالذات الأقارب منهم.

تدريبات

س١/ ما هي الأيام التي نصلي فيها صلاة العيد؟

س٢/ ما هي كيفية صلاة العيد؟

س٣/ اكتب ثلاثة أعمال يستحب القيام بها يوم العيد.

الدرس العاشر: الصلوات المستحبة

مقدمة

أوجب الله تعالى علينا خمس صلوات في اليوم، وَوَعَدَ الله تعالى مَنْ يَهْتَم بها ويعطيها ما تستحقه من مكانة الثواب العظيم.

وعلى الإنسان أن يتعوّد على أدائها وعدم تركها من صغره حتى تكون له عادة.

ولكن الله سبحانه يحب من الإنسان أن يعبده أكثر من هذه الصلوات الخمس، فوضع لنا صلوات أخرى مستحبة تسمّى النوافل، من يؤديها يجزيه عليها ثوابًا عظيمًا لا يحصى.

وهذه الصلوات المستحبة كثيرة، نذكر لك بعضًا منها:

النوافل اليومية

تسمى بـ (النوافل) لأنها من الصلوات المستحبة. ونسميها بـ (اليومية) لأننا نؤديها كل يوم.

وهذه النوافل في أغلبها تؤدى مع كل صلاة من الصلوات الخمس، إمّا قبلها أو بعدها.

وهي مرتبة كالتالي:

١. ركعتان قبل صلاة الصبح.
٢. ثمان ركعات قبل صلاة الظهر.
٣. ثمان ركعات قبل صلاة العصر.

٤. أربع ركعات بعد صلاة المغرب.
٥. ركعتان من جلوس بعد صلاة العشاء.
٦. ثمان ركعات في منتصف الليل.
٧. ركعتان تسميان ركعتي الشفع في منتصف الليل.
٨. ركعة واحدة تسمى ركعة الوتر في منتصف الليل.

وهذه الثلاث الأخيرة التي نصليها في منتصف الليل تسمى صلاة الليل وهي من الصلوات المستحبة كثيرًا ولها فضل كبير.

صلاة الغفيلة

ذكرنا لك ـ عزيزي الطالب ـ أنه يستحب للإنسان أن يصلي أربع ركعات بعد صلاة المغرب، ويستحب له أن تكون ركعتان من هذه الأربع نافلة الغفيلة، وهي ركعتان يقرأ في الأولى بعد الفاتحة قوله تعالى: ﴿**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ**﴾ ـ (الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨) ـ.

وفي الركعة الثانية يقرأ الفاتحة ثم يقرأ قوله تعالى: ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾ ـ (الأنعام: ٥٩) ـ.

ثم يقنت ويأتي بالركوع والسجود والتشهد والسلام.



كيف نصلي النافلة؟

رأينا في الفقرة السابقة أن كل صلاة نافلة لها وقت نؤديه فيها، لذلك نصلي النافلة عندما يحين وقتها، فنافلة الصبح ـ مثلاً ـ نصليها عندما يحين وقت صلاة الصبح، وبعد أن نؤديها نصلي صلاة الصبح، لأن هذه النافلة تؤدى قبل الصلاة الواجبة.

أما نافلة المغرب، فإننا نصلي المغرب أولاً ثم نصلي نافلتها.

والنافلة لا تكون إلاّ ركعتين، فنافلة صلاة الصبح نصليها ركعتين مثل صلاة الصبح.

أما نافلة الظهر ـ مثلاً ـ فإنها ثمان ركعات قبل صلاة الظهر، نؤديها ركعتين ركعتين وكأننا نصلي الصبح أربع مرات، ولا نصليها ثمان ركعات متواصلة.

تدريبات

س١/ ما هو عدد ركعات النوافل اليومية؟ عَدِّدْها.

س٢/ ما هي صلاة الليل؟ هل لها فضل كبير؟

س٣/ ما هي صلاة الغفيلة؟

الدرس الحادي عشر: أحكام خاصة بالصلاة

كل منّا ـ يا أعزائي الطلبة ـ ربما يتذكّر الحديث الذي ذكرناه في بداية الدروس، والذي ورد عن النبي ﷺ ويقول فيه: «**الصَّلاَةُ عَمُودُ الدِّينِ إِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا وَإِنْ رُدَّتْ رُدَّ مَا سِوَاهَا**».

وهذا الحديث يبين الأهمية التي تحتلها الصلاة في الأحكام الإسلامية، لذلك أحببنا أن نخصِّص هذا الدرس للتعرف إلى بعض الأحكام الخاصة بالصلاة، وهي كالتالي:

١. ترك الصلاة من المحرّمات

يعدُّ ترك الصلاة الواجبة من أكبر الكبائر ويجب على الإنسان التوبة من مثل هذا الذنب. قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلاةٍ لاَ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ لاَ وَاللهِ**».

فالصلاة من أهم الواجبات، ويحرم على المسلمين التهاون فيها.

وإذا كان أحد من إخواننا يتهاون فيها علينا أن نرشده إلى أن ذلك من المحرّمات الكبيرة الذي يكون عذابه عظيمًا يوم القيامة.

وعلينا أن نتعوّد على عدم ترك الصلاة منذ الصغر، ولا نقول إننا ما زلنا صغارًا، وسنلتزم بها إذا صرنا كبارًا.

٢. قضاء الصلاة

من فاته أداء إحدى الصلوات الخمس المفروضة بسبب نوم أو نسيان أو تكاسل أو لأي سبب يجب عليه قضاء هذه الصلاة.

وعليه القضاء في أي وقت، وليس ضروريًا أن يكون في نفس وقت الصلاة الفائتة، فلو فاتت المسلم صلاة الظهر ليس من الضروري أن يقضيها في وقت الظهر في اليوم التالي، بل يمكنه أي يقضيها في وقت المغرب ـ مثلاً ـ من اليوم نفسه. بل هو الأفضل، فكلما عجّل بقضائها كان أفضل.

والتهاون في قضاء الصلاة من المحرّمات.

ومن فاتته مجموعة من الصلوات، لأسباب معيّنة، لسنوات أو أشهر عليه قضاؤها جميعًا، حتى لو كانت لسنوات كثيرة، فالله سبحانه يريد من الإنسان الحرص على أداء الصلاة طول العمر.

٣. الصلاة لا تُتْرَك

إذا لم يستطع أحد الأشخاص الصيام بسبب مرض أو غيره فلا يجب عليه الصيام، وكذلك إذا لم يتحمّل الجهاد بسبب كبر السن ـ مثلاً ـ، أما الصلاة فيجب على الجميع أداؤها بالطريقة التي يتمكن بها.

فإذا لم يستطع المصلي أداء صلاته قائمًا أدّاها جالسًا، وإذا لم يستطع جالسًا فليؤدها نائمًا.

والمهم في ذلك أن لا تُتْرَك الصلاة في أي حال.

٤. الصلاة الواجبة جماعة أفضل

من الأحكام الخاصة بالصلوات الواجبة هو أن أداءها جماعة أفضل من القيام بها فرادى في المنازل.

وعلى الإنسان أن يحافظ على حضور الجماعة، فذلك من علامات

الإيمان، وكذلك لها فوائد اجتماعية كبيرة.

٥. تعقيبات الصلوات

لكل صلاة من الصلوات الواجبة تعقيب، أي إن هناك أعمالاً يستحب للمصلي أن يأتي بها بعد كل صلاة، منها:

- تسبيح الزهراء (ع).
- سجدة الشكر.
- أدعية لكل صلاة:

فلو فتح المصلي أي كتاب من كتب الأدعية سيجد أن هناك مجموعة من الأدعية مخصصة لكل صلاة، فصلاة الصبح لها دعاء خاص يقرؤه المصلي بعد الفراغ منها، وكذلك الظهر، وجميع الصلوات المفروضة.

وهذه الأدعية تسمى بـ (تعقيبات الصلوات).

ويمكن للمصلي أن يراجعها في كتاب (مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمّي رحمه الله)، أو غيره من كتب الأدعية.

وإذا لاحظتَ ـ عزيزي الطالب ـ هذه الأحكام الخمسة وغيرها تدرك جيّدًا مدى الاهتمام الذي يوليه الشرع المقدّس للصلاة، وما يعطيها من مكانة رفيعة.

لذلك على الجميع أن يتنبَّه إلى هذه المكانة التي هي للصلاة، ليعطي الصلاة الاهتمام الذي تستحقه.



تدريبات

س١/ ما حكم ترك الصلاة والتهاون في أدائها؟

س٢/ مَنْ فاتته صلوات ثلاث سنوات، ماذا يفعل ليتوب إلى الله سبحانه؟

س٣/ ما هي الصلوات التي يستحب للمسلم أن يؤديها جماعة؟

س٤/ ماذا نقصد بـ (تعقيبات الصلوات)؟

الدرس الثاني عشر: الخطأ في الصلاة. (١)

اليوم نتعرف إلى أمر مهم جدًّا، قد يحدث لأي واحد منّا، وهو وقوع بعض الأخطاء سهوًا، وليس تعمّدًا.

فأي مصلٍّ قد يخطأ في بعض الصلوات وهو لا يقصد، فما حكم صلاته؟ هل هي باطلة؟

هناك أخطاء في بعض الأحيان تكون مبطلة للصلاة، وفي أحيان أخرى توجد أخطاء لا تبطل الصلاة، بل تصح الصلاة حتى لو وقعت، ونذكر لك ـ عزيزي الطالب ـ هذه الأخطاء المبطلة وغير المبطلة:

الأخطاء المبطلة للصلاة

بعض أفعال الصلاة إذا أنقصها المصلي أو زادها سهوًا منه تبطل الصلاة، وهي: تكبيرة الإحرام، والركوع، والسجدتان.

فهذه الأفعال لو نقصت أو زادت حتّى ولو كانت من غير قصد من المصلي فإن على المصلي أن يعيد الصلاة.

أمثلة

(١) فإذا تذكر المصلي وهو راكع أنه نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام، فعليه أن يقطع هذه الصلاة ويعيدها لأنها باطلة.

وكذلك لو قرأ السورة التي بعد الفاتحة، وسجد مباشرة دون أن يركع، وتذكّر ذلك بعد أن انتهى من الصلاة، فهذه الصلاة باطلة، لأنه نسي الركوع.

(٣) ولو ركع ثم وقف وبدأ الركعة التي بعدها دون أن ينزل ويسجد

مرتين، وتذكّر ذلك بعد أن انتهى من الصلاة فهذه الصلاة باطلة أيضًا، لأنه أنقص منها سجدتين، حتّى ولو كان ذلك من دون قصد منه.

(٤) والحكم نفسه لو نسي المصلي فركع في صلاته مرتين، ففي هذه الحالة تبطل صلاته.

الأخطاء غير المبطلة للصلاة

ولكن بعض الأخطاء لو حدثت في الصلاة لا تبطلها، وهي ما سندرسه اليوم وفي الدروس القادمة:

١. الكلام سهوًا

إذا بدأ المصلي في الصلاة، فلا يصح منه التحدّث بغير ألفاظ الصلاة، فالصلاة تبطل لو تحدّث المصلي مع أخيه ـ مثلاً ـ.

ولكن لو نسي المصلي ذلك وتحدّث بكلام غير ألفاظ الصلاة، ففي هذه الحالة لا تبطل الصلاة، لكن بشرط أن يسجد سجدتين بعد أن ينتهي من الصلاة، تسميان سجدتي السهو.

مثال

لو طَرَق شخص الباب وكنتُ أصلي في الركعة الثالثة من صلاة الظهر، وبعد الركوع رأيتُ أحد إخوتي، فناديته ـ ساهيًا عن الصلاة ـ وطلبتُ منه أن يفتح الباب، ثم التفتُّ أني في الصلاة، ولا يصح لي التحدّث أثناءها.

ففي هذه الحالة أكمل الصلاة، وبعد أن أنتهي من السلام أكبر وأسجد سجدتي السهو.

٢. نسيان سجدة واحدة فقط

في كل ركعة يسجد المصلي مرتين، ولكن لو نسي المصلي ذلك فسجد مرة واحدة فقط، وتذكّر بعد ذلك بفترة، فالصلاة في هذه الحالة صحيحة، ويكملها، وبعد السلام عليه أولاً أن يسجد السجدة التي نسيها، ثم يكبر ويسجد سجدتي السهو.

مثال

لو كنتُ في الركعة الأولى من صلاة المغرب، وبعد الركوع جلستُ وسجدتُ مرة واحدة فقط نسيانًا، وقمتُ بعدها للركعة الثانية، وقرأتُ الفاتحة وسورة بعدها وبعد أن ركعتُ تذكّرتُ أنني لم أسجد إلاّ مرة واحدة، ففي هذه الحالة أكمل الصلاة، وبعد السلام أسجد السجدة التي نسيتُها أثناء الصلاة، ثم بعد ذلك أكبّر وأسجد سجدتي السهو.

تدريبات

س١/ لو نسي المصلي تكبيرة الإحرام في الصلاة، ماذا يفعل؟

س٢/ ما حكم الصلاة التي ينسى فيها المصلي الركوع؟

س٣/ لو تحدّث المصلي مع أخيه سهوًا كيف ينهي صلاته صحيحة؟

س٤/ ماذا أفعل إذا نسيت سجدة في الصلاة؟



الدرس الثالث عشر: الخطأ في الصلاة. (٢)

٣. نسيان التشهد

بعد السجدة الثانية من الركعة الثانية في كل صلاة يجلس المصلي ليتشهد، ومن الخطأ أن يقوم للركعة الثالثة من دون أن يتشهّد، ولكنه قد ينسى ويقوم للركعة الثالثة ويقول التسبيحات الثلاث ويركع، وبعد ذلك قد يتذكّر أنه لم يتشهّد، ففي هذه الحالة يكمل الصلاة، وبعد السلام يتشهّد التشهد الذي نسيه أثناء الصلاة، وبعدها يكبّر ليسجد سجود السهو.

ملاحظة مهمة

هناك ملاحظة مهمة بالنسبة للسجود والتشهد إذا نسيهما المصلي أثناء الصلاة، من الضروري أن نذكرها هنا:

لقد ذكرنا في الدرس السابق وفي هذا الدرس أن المصلي إذا نسي سجدة أو تشهّدًا في الصلاة يؤديهما بعد الانتهاء من الصلاة، ثم يسجد سجود السهو.

ولكن هذا ليس دائمًا، فالمصلي إذا تذكّر أثناء القيام أنه نسي أن يسجد مرتين، فليس من الصحيح أن ينتظر إلى أن ينتهي من الصلاة ويأتي بالسجدة التي نسيها، بل يجلس من جديد ويأتي بالسجدة الثانية.

وكذلك لو نسي التشهّد وقام للركعة الثالثة، ولكنه تذكّر أثناء وقوفه أنه في الركعة الثالثة ولم يأتِ بالتشهّد قبل القيام، ففي هذه الحالة أيضًا لا ينتظر إلى أن ينتهي من الصلاة ليأتي بالتشهّد، بل يجلس من جديد ويأتي بالتشهّد ثم يقوم مرّة أخرى للركعة الثالثة ويكمل الصلاة.

ولكن لا يعني هذا أنه لا يأتي بسجدتي السهو في نهاية الصلاة، بل يسجد سجود السهو نهاية الصلاة لأنه أخطأ فيها.

لذلك إذا نسي المصلي سجدة أو تشهّدًا ولم يتذكّر أنه نسيهما إلاّ في الركوع فإنه يأتي بهما بعد الانتهاء من الصلاة، ثم يسجد سجود السهو.

أما إذا تذكّر ذلك قبل الركوع، حتّى لو كان ذلك أثناء القراءة أو التسبيحات فإنه يجلس من جديد ويأتي بالسجدة (إذا نسي سجدة)، أو يأتي بالتشهّد (إذا نسي تشهدًا).

أمثلة

(١) لو كنتُ أصلي في الركعة الأولى من صلاة الفجر، ونسيت فسجدتُ مرة واحدة فقط، وقمتُ للركعة الثانية، وأثناء القراءة تذكّرتُ أنني لم أسجد إلا مرة واحدة، ففي مثل هذه الحالة أقطع قراءتي، وأجلس من جديد وأسجد السجدة التي نسيتها، ثم أقف مرة أخرى وأكمل الصلاة، وفي نهاية الصلاة ـ بعد السلام ـ أكبّر وأسجد سجود السهو.

(٢) لو كنتُ أصلي المغرب ونسيتُ التشهّد في الركعة الثانية، وقمتُ للثالثة مباشرة، وأثناء القيام تذكّرتُ أن هذه هي الركعة الثالثة ومن المفترض أن أتشهّد قبل القيام إليها، ففي مثل هذه الحالة أجلس من جديد، وأتشهّد ثم أقوم مرة أخرى وأكمل الصلاة، وبعد الانتهاء من الصلاة أكبر ـ بعد السلام ـ لسجود السهو.

(٣) أما لو كنتُ في صلاة الظهر ـ مثلاً ـ وفي الركعة الثالثة سجدتُ مرة واحدة فقط، وقمتُ للرابعة، وبعد التسبيحات الثلاث ثم ركعتُ، وأثناء الركوع تذكّرتُ أنني لم أسجد إلاّ مرة واحدة، ففي مثل هذه الحالة لا أستطيع الجلوس من جديد وأن آتي بالسجدة التي نسيتها، لذلك أكمل

الصلاة، وآتي بالسجدة بعد السلام، ثم أكبر وأسجد سجود السهو.

٤. ذكر السلام في غير موضعه الصحيح

المصلي يقول السلام في نهاية كل صلاة، ولكن لو نسي المصلي فذكره قبل نهايتها، فالصلاة هنا لا تبطل.

وهذا يحدث كثيرًا بعد التشهد، فالمصلي في الصلاة الرباعية ـ مثلاً ـ (كصلاة العشاء) قد ينسى فيذكر السلام بعد التشهّد في الركعة الثانية، وهذا خطأ، فبعد هذا التشهّد يقوم المصلي للركعة الثالثة ولا يسلّم، فالسلام لا يكون إلاّ في الركعة الأخيرة.

وفي مثل هذه الحالات يقطع المصلي السلام ـ إذا لم يكمله ـ، ويقوم للركعة الثالثة، ويكمل الصلاة، ثم بعد ذلك يأتي بسجدتي السهو.

وحتّى لو أكمل المصلي السلام، والتفت بعد أن أكمله مباشرة، أنه أتى به ساهيًا، فالصلاة لا تبطل، بل يكملها، ويأتي بعدها بسجدتي السهو، لكن بشرط أن لا يأتي ـ بعد الانتهاء من السلام ـ بشيء ليس من الصلاة، فلو أكمل السلام، وأخذ يتصرف وكأنه أنهى الصلاة، فأخذ يلتفت يمينًا ويسارًا، وبعد ذلك التفت أنه أتى به ساهيًا، ففي هذه الحالة تبطل الصلاة، ويعيدها من جديد.

مثال

لو كنتُ أصلي المغرب في الركعة الثانية بعد السجدة الثانية، وتشهّدتُ، وبعد التشهّد نسيتُ فذكرتُ السلام، وقبل أن أنهي السلام تذكّرت أنني لا زلتُ في الركعة الثانية، والسلام لا نذكره في الركعة الثانية في هذه الصلاة، ففي هذه الحالة أقطع السلام، وأقوم للركعة الثالثة وأكمل الصلاة، وبعد

الانتهاء منها أكبر بعد السلام لسجود السهو.

تدريبات

س١/ اذكر مثالاً يمكن أن ينسى فيه المصلي التشهد؟ واذكر كيف ينهي المصلي صلاته في هذه الحالة؟

س٢/ لو تذكّر المصلي أنه نسي التشهد أثناء القراءة ماذا يفعل بالضبط؟ وكيف ينهي صلاته؟

س٣/ ما الفرق بين ما إذا تذكر المصلي أنه نسي السجدة قبل الركوع أو بعده؟

س٤/ لو نسي المصلي فسلم بعد التشهد في الركعة الثانية في صلاة الظهر ماذا يفعل؟

الدرس الرابع عشر: الخطأ في الصلاة. (٣)

٥. الجلوس مكان القيام أو القيام مكان الجلوس

في الركعة الأولى من كل صلاة بعد السجدة الثانية من المفترض أن يقوم المصلي للركعة الثانية، ولكن لو نسي المصلي فجلس وبدأ في التشهّد وانتبه بعد فترة بسيطة أنه جالس وليس هناك سبب للجلوس، فالتشهّد ليس في هذه الركعة، ففي هذه الحالة يقوم المصلي ويكمل صلاته، ولكن يأتي بعد الصلاة بسجدتي السهو، لأنه غفل أثناء الصلاة فجلس في المكان الذي من المفترض أن يقوم فيه.

وفي هذه الحالة لو نسي المصلي وجلس، وأثناء الجلوس بدأ بالتشهّد، فلا بأس بذلك، فالمصلي في هذه الحالة يقطع التشهد ويقوم للركعة الثانية ويكمل الصلاة، وبعدها يأتي بسجدة سهو؛ لأنه جلس في الموضع الذي من المفترض أنه سيقوم فيه.

وفي الركعة الثانية من كل صلاة بعد السجدة الثانية من المفترض أن يتشهد المصلي، ولكن لو نسي فقام للركعة الثالثة دون أن يتشهّد، فالواجب على المصلي أن يجلس من جديد ويأتي بالتشهّد، ثم يقوم مرة ثانية للركعة الثالثة، ويكمل الصلاة، وبعدها يأتي بسجدتي السهو. والمصلي في مثل هذه الحالة لم ينقص التشهد من الصلاة، بل قام نسيانًا في المكان الذي من المفترض به أن يجلس.

لذلك هو يسجد سجدتي السهو لأنه نسي فقام، وليس لأنه نسي التشهد.

ولا نقول عن المصلي أنه نسي التشهّد إلاّ إذا تذكر ذلك بعد الركوع، أما إذا تذكره قبل الركوع ففي هذه الحالة نقول عنه أنه نسي فقام خطأً بدل أن يجلس.

أخطاء أخرى إذا حدثت يستحب أن نسجد سجدتي السهو

من خلال الدرسين السابقين وهذا الدرس عرفتَ ـ عزيزنا الطالب ـ أن الأخطاء التي تحدث في الصلاة بسبب غفلة المصلي على أنواع، هي:

ـ أخطاء إذا حدثت تبطل الصلاة، حتّى لو كان المصلي غير قاصد، وحدثت بسبب غفلة منه، وهي: الزيادة أو النقصان في: تكبيرة الإحرام، والركوع، والسجدتين.

فلو زاد المصلي أو أنقص من هذه الأفعال في الصلاة متعمّدًا كان أو ساهيًا فصلاته باطلة.

ـ أخطاء إذا حدثت في الصلاة بسبب غفلة المصلي لا تبطل الصلاة، وهي الخمسة التي ذكرناها في هذه الدروس الثلاثة، ولكن الصلاة لا تكون صحيحة إلا إذا أتى المصلي في نهاية الصلاة بسجدتي السهو.

وعليك أن تعرف ـ أيها العزيز ـ أن أي خطأ يحدث في الصلاة إذا كان بسبب غفلة المصلي وعدم انتباهه ولم يكن من هذه الخمسة التي ذكرناها في هذه الدروس الثلاثة يمكن للمصلي أن يأتي بسجدتي السهو.

مثالان

(١) لو بدأتُ الصلاة، وبعد تكبيرة الإحرام بدأتُ بقراءة الفاتحة، ولكني نسيتُ فركعتُ بعدها مباشرة، ولم أقرأ سورة أخرى، ولم أتذكّر هذا إلاّ في الركوع، ففي مثل هذه الحالة أكمل الصلاة، وبعد الانتهاء منها،

أسجد سجدتي السهو، وذلك لأني نسيت قراءة السورة بعد الفاتحة.

وهذا المثال لم نذكره في الأخطاء الخمسة التي درسناها في هذه الدروس، ولكنه خطأ وقع بسبب الغفلة، وأي خطأ من هذا القبيل يحدث لي في الصلاة أعالجه بأن أسجد سجدتي السهو نهاية الصلاة التي أخطئ فيها.

(٢) من المفترض في كل صلاة أن يتوجه المصلي إلى اتجاه القبلة، ولكن لو حدث أن فتح شخص الباب في الغرفة التي أصلي فيها، وكان الباب خلفي مباشرة، فنسيت والتفتُّ إلى الوراء، وتذكّرتُ بعدها مباشرة أني في الصلاة، ولا يصح في الصلاة أن يلتفت المصلي إلى غير جهة القبلة. ففي مثل هذه الحالة أكمل الصلاة، وبعد الانتهاء منها أسجد سجدتي السهو.

وذلك لأن الالتفات عن القبلة خطأ، ولمعالجة هذا الخطأ أسجد سجدتي السهو في الصلاة التي أخطئ فيها.

الخلاصة

يمكن تلخيص الدروس الثلاثة التي تحدّثت عن الأخطاء في الصلاة في النقاط التالية:

١. إذا أنقص المصلي من الصلاة أو زاد فيها: تكبيرة الإحرام أو ركوعًا أو سجدتين سواءً كان ذلك تعمدًا أو سهوًا تبطل الصلاة.

٢. إذا تكلّم المصلي ساهيًا يكمل الصلاة، ويسجد بعدها سجدتي السهو، وتصح الصلاة.

٣. إذا نسي المصلي سجدة واحدة فقط، ولم يتذكر ذلك إلا بعد الركوع، يكمل الصلاة ويسجد السجدة التي نسيها بعد الصلاة، ثم يسجد

سجدتي السهو، وتصح الصلاة.

٤. إذا نسي المصلي تشهدًا، ولم يتذكر ذلك إلا بعد الركوع، يكمل صلاته، ويأتي به بعد الصلاة، ويسجد بعده سجدتي السهو، وتصح الصلاة.

٥. إذا ذكر المصلي السلام في غير مكانه الصحيح، يكمل الصلاة، ويأتي بعدها بسجدتي السهو، وتصح الصلاة.

٦. إذا جلس المصلي مكان القيام أو قام مكان الجلوس، يكمل الصلاة، ويسجد بعدها سجدتي السهو، وتصح الصلاة.

٧. إذا أخطأ المصلي أي خطأ سهوًا يستحب له الإتيان بسجدتي السهو بعد الصلاة.

تدريبات

س١/ ماذا يفعل المصلي بعد أن ينتهي من السجدة الثانية في الركعة الأولى من الصلاة؟

س٢/ لو نسي المصلي فجلس بدل أن يقوم، هل تبطل صلاته؟ ماذا يفعل لتصح؟

س٣/ لو تشهد المصلي في الركعة الأولى ساهيًا، ماذا يفعل؟

س٤/ لو نسي المصلي ولم يقرأ الفاتحة وركع وتذكر ذلك في الركوع، ماذا يفعل؟

الدرس الخامس عشر: سجود السهو

كيف أسجد سجدتي السهو؟

بعد أن ينتهي المصلي من الصلاة ويسلم من المفترض أنه يتذكّر أنه سيأتي بسجدتي السهو، لذلك عليه أن يكبّر لسجود السهو بعد السلام مباشرة، فلا يطيل كثيرًا، فالإطالة ما بين انتهاء الصلاة وتكبيرة سجود السهو تبطل الصلاة، إذا كان ذلك عن تعمّد، أما لو نسي المصلي ذلك فلا بأس.

وبعد تكبيرة سجود السهو يسجد ويقول في السجود: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه».

ثم يرفع من السجود، ويجلس، ثم يكبّر مرة ثانية ويسجد، ويقول في السجود مثلما قال في السجدة الأولى.

وبعد السجدة الثانية يجلس ويتشهد ويسلم.

لو نسي المصلي سجود السهو

قد يخطئ المصلي أثناء الصلاة، وتجب عليه سجدتا السهو، ولكنه قد ينسى فلا يأتي بهما بعد الصلاة، وفي هذه الحالة يمكنه أي يأتي بهما في أي وقت يتذكّر ذلك.

وقد يحدث أن يتذكّر المصلي أنه نسي سجدتي السهو أثناء الصلاة التي تليها، ففي هذه الحالة ينتظر إلى أن ينتهي من الصلاة، ويأتي بهما بعدها.

فلو أن المصلي أخطأ في صلاة الظهر، ووجب عليه الإتيان بسجدتي السهو.

ولكنه عندما انتهى من صلاة الظهر، بدأ بصلاة العصر، ونسي أن يسجد سجدتي السهو، وأثناء صلاة العصر تذكّر ذلك، فإنه ينتظر إلى أن ينتهي من صلاة العصر، وبعدها يسجد سجدتي السهو للخطأ الذي حدث له في صلاة الظهر.

من تكرر منه الخطأ في الصلاة

قد يخطئ المصلي، فينسى سجدة واحدة في الركعة الأولى من الصلاة ـ مثلاً ـ، ويتكرر منه خطأ آخر في الصلاة نفسها، فينسى ويتكلّم ساهيًا، والمصلي في مثل هذه الحالات عليه أن يسجد بعدد المرات التي أخطأ فيها، ولأنه في هذا المثال أخطأ مرتين فعليه أن يسجد سجدتي السهو مرتين، أي يسجد أربع مرات.

لو بطل وضوء المصلي بعد الصلاة

قد يخطئ المصلي، وتجب عليه سجدتا السهو، ولكن لو حدث أن بطل وضوؤه بعد الصلاة مباشرة، قبل أن يتمكّن من أن يسجد سجود السهو، فماذا يفعل حينها؟

في هذه الحالة يتوضأ ثم يسجد سجدتي السهو.

وكذلك لو أنه نسي أن يسجد سجدتي السهو مباشرة بعد الصلاة، ولكنه تذكّر بعد ذلك بفترة طويلة، بحيث أنه لم يكن على وضوء، ففي هذه الحالة يتوضأ، ثم يسجد سجدتي السهو[1].

---

(١) الوضوء شرط في سجود السهو عند السيد السيستاني والشيخ التبريزي على الأحوط استحبابًا، أي إنه ليس بواجب، ولكن يمكن للمعلم تعليم الطلاب أنه من المفترض أن يكون المصلي على وضوء إلى سجود السهو.

تدريبات

س١/ إذا وجبت عليَّ سجدتا سهو، متى أصليها؟

س٢/ كيف أبدأ سجود السهو؟

س٣/ ماذا يوجد في سجود السهو غير السجدتين؟ هل يوجد فيها ـ مثلاً ـ تشهد؟

س٤/ ماذا يقول المصلي في سجدتي السهو؟

س٥/ ماذا يفعل المصلي إذا نسي سجدتي السهو بعد الصلاة؟

س٦/ لو تذكر المصلي سجدتي السهو عندما بدأ في صلاة أخرى، ماذا يفعل؟

س٧/ لو نسيتُ وتكلمتُ في الصلاة مرتين، كم مرة أسجد سجود السهو؟

س٨/ هل من المفترض أن أكون متوضئًا عندما أسجد سجود السهو؟